Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن منطلق مشاركتهما فى السياحة العلمية وحب التعليم، حرصت على أن أقدم للندوة رسالة من رسائل جمال الدين الأفغانى لم تطبع بعد. وهذه الرسالة كتبت بالفارسية، وقد كتبها جمال الدين الأفغانى إلى أحد أصدقائه بالأستانة طالبا منه أن يقدمها إلى السلطان العثمانى، شارحا له أطماع الروس فى أفغانستان والهند وغيرهما من بلدان العالم الإسلامى، طالبا منه أن يوفده باسمه إلى تلك الديار كى يجمع المعونات المالية ويؤلب المسلمين هناك ضد التوسع الروسى على حساب التركستان والهند وأفغانستان.

ومن خلال هذه الرسالة نستطيع إدراك أن الأطماع الروسية فى أفغانستان ليست وليدة الاجتياح السوفيتى الأخير لأراضى هذا البلد المسلم أهله، ولكنها أطماع تمتد إلى قرابة القرن من الزمان بل وقبل ذلك وقد تساوت فى هذه الأطماع روسيا القيصرية، وروسيا الشيوعية. لقد وضعت خطة التوسع على حساب العالم الإسلامى منذ القرن الماضى، وقد حققت روسيا بعض هذه الخطة عندما استولت على بلاد التركستان والأوزبكستان، والبلوجستان وشمال آذربيجان، وها هى تحاول هذه الأيام استكمال هذه الخطة التوسعية بالإستيلاء على أفغانستان، ولن تتوقف عند أفغانستان، بل ستواصل مسيرة التسلط إن أتيحت لها الفرصة كى تفرض نفوذها على إيران وباكستان ودول الخليج العربى كله بعد ذلك.

أمام هذا الخطر الروسى المتوقع دائما، كانت صيحات جمال الدين الأفغانى كى يبصر العالم الإسلامى بأطماع الروس، ولم يكتف جمال الدين الأفغانى كمصلح ببيان الخطر الذى يهدد جسم الأمة الإسلامية، بل اقترح العلاج المتمثل فى تضافر المسلمين جميعا لوقف هذا الخطر